ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The position of the Gulf Cooperation Council on the Lebanese crisis (2003-2008)

Asst.Prof.Dr. Naseer Khairulla Mohammed

Tikreet University/ college Art /Iraq

* *Corresponding author: E-mail* : naseer_naseer@tu.edu.iq

***Keywords*:**
The Lebanese crisis
the position of the Arab Gulf states
Israel
the resistance
the prevention of violence

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 21 Oct. 2020
Accepted 18 Nov 2020
Available online 26 Nov 2020
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The beginning of the crisis of the Lebanese political system was the issuance of Resolution No. (1559) by the Security Council, which ruled that Syria must leave Lebanon and disarm the resistance, which resulted in a major political crisis in Lebanon.The Gulf Cooperation Council's position on the political crisis in Lebanon depends on all measures that urge the prevention of violence and the policy of assassinations. He also urged the Gulf Cooperation Council to return to dialogue, considering it an effective tool to solve any problems between the forces, to criticize in the same context the language that produced the controversy between the parties , And that the solution lies in gathering around the same table.It is clear that the Arab Union on the issue of the Lebanese crisis and held conferences until the Doha summit brought out the crisis, and this indicates that the Arabs are not in need of foreign intervention to solve their problems, but they lack union with each other, and consensus in visions and ideas and unifying the positions taken on any issue, and the beneficiary The only one from any disagreement between the Arabs will be (Israel), and (Israel) tries to use every opportunity to increase the gap between the Arabs and each other.

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.10.2020.12

موقف دول مجلس التعاون الخليجي من الازمة اللبنانية (2003-2008م).

ا.م.د.: نصير خير الله محمد / جامعة تكريت/كلية الآداب

الخلاصة:

كانت بداية أزمة النظام السياسي اللبناني في صدور القرار رقم (1559) من مجلس الأمن، والقاضي بضرورة خروج سوريا من لبنان ونزع سلاح المقاومة، مما نتج عنه أزمة سياسية كبرى في لبنان.

أن الموقف الخليجي من الأزمة السياسية بلبنان يعتمد على كافة الإجراءات التي تحث على منع العنف وسياسة الاغتيالات، كما حث مجلس التعاون الخليجي على العودة إلى الحوار على اعتباره الأداة الفعالة لحل أي مشاكل تقوم بين القوى، لينتقد في ذات السياق اللغة التي أفرزت الجدل الحادث بين الأطراف، وأن الحل يكمن في الالتفاف حول طاولة واحدة.

ويتضح أن اتحاد العرب في مسألة الأزمة اللبنانية وعقدوا المؤتمرات حتى قمة الدوحة، أخرجت الأزمة،

وهذا يدل على أن العرب ليسوا في حاجة للتدخل الأجنبي لحل مشاكلهم، ولكن ينقصهم الاتحاد مع بعضهم البعض، والتوافق في الرؤي والأفكار وتوحيد المواقف المتخذة في أي مسألة كانت، والمستفيد الوحيد من أي خلاف بين العرب ستكون هي (إسرائيل)، وتحاول (إسرائيل) أن تستغل كل فرصة من أجل زيادة الهوة بين العرب وبعضهم البعض.

كلمات مفتاحية: الأزمة اللبنانية – موقف دول الخليج العربي – إسرائيل – المقاومة – منع العنف

تمهيد:

كانت بداية أزمة النظام السياسي اللبناني في صدور القرار رقم (1559) من مجلس الأمن، والقاضي بضرورة خروج سوريا من لبنان ونزع سلاح المقاومة، مما نتج عنه أزمة سياسية كبرى في لبنان.

أن الموقف الخليجي من الأزمة السياسية بلبنان يعتمد على كافة الإجراءات التي تحث على منع العنف وسياسة الاغتيالات، كما حث مجلس التعاون الخليجي على العودة إلى الحوار على اعتباره الأداة الفعالة لحل أي مشاكل تقوم بين القوى، لينتقد في ذات السياق اللغة التي أفرزت الجدل الحادث بين الأطراف، وأن الحل يكمن في الالتفاف حول طاولة واحدة، كما أكد وزير الخارجية أن لبنان ليست بحاجة إلى مآسي جديدة وليؤكد أن دول الخليج دعمت لبنان اقتصاديًا، ويدل الموقف الخليجي يدل على استمرار دول المجلس في دعم ومؤازرة لبنان سياسياً واقتصادياً بما في ذلك إعادة الإعمار والترحيب بمؤتمر باريس لدعم لبنان.

ولكي تتضح طبيعة وأساس الأزمة اللبنانية، تم تسليط الضوء عليها في هذا البحث وتقسيمها إلى ثلاث نقاط أساسية، وحتى يتضح فهمها بشكل مستنير فالنقطة الأولى سترتكز على العلاقات اللبنانية – السورية، والثانية تندرج تحت عنوان الحرب الإسرائيلية على لبنان تموز 2006م، والنقطة الثالثة يتم من خلالها تناول الأزمة اللبنانية بعد الحرب والدخول في مرحلة الانكشاف الدستوري والسياسي حتى اتفاق الدوحة في آيار 2008م، وبالتأكيد فالهدف الرئيسي من هذا التقسيم هو توضيح الأزمة وإظهار البيئة التي تشكل فيها موقف مجلس التعاون من هذه القضية المحيرة.

أولًا: العلاقات اللبنانية السورية:

لقد كان تحرير الجنوب في آيار سنة 2000 م، نقطة تحول رئيسية في تصاعد الأحداث السياسية في لبنان، فقد ظهر في هذا العام عدة أحداث مهمة كان لها تأثيرها في السياسة اللبنانية، ومنها عودة رفيق الحريري كرئيس وزراء لبنان في تشرين أول 2000م، وبعد ذلك تم فتح قنوات خاصة مع الولايات المتحدة وفرنسا متناسياً سوريا والمؤيدين لها في الحكومة اللبنانية، كما أن أصوات المعارضة ارتفعت للمحيط السوري تطالب بتنظيم عملية الانسحاب السوري[1] وفقاً لاتفاق الطائف في تشرين أول 1989م، لاستعادة إعمار الدولة المستقلة المتكاملة الأركان، إلا أن هذا المطلب أصبح ضعيفًا، حتى

أصبحت عوامل التغير تظهر على المنطقة عقب أحداث أيلول 2001م، والتي كانت مهد وبداية ومؤشر للحرب العالمية على الإرهاب واحتلال العراق[2].

وفي سياق التحولات في الساحة اللبنانية أتى قرار مد فترة الرئاسة السورية لإميل لحود والتي قوبلت بالمعارضة القوية، والتي كان لها الكثير من التبعات السياسية الهامة في لبنان، منها الرغبة في تعديل السلطات اللبنانية للدستور اللبناني في أيلول 2004م وذلك لإطالة فترة ولاية لحود لثلاث سنوات أخرى اعتمادًا على التحريض السوري، وهو ما ورد بعد يوم واحد من القرار الأممي رقم 1559، والذى أصبح نقطة تحول للضغوط الأمريكية على دمشق، ومن ثم بعد ذلك تغيرت مسار هذه الضغوط الدولية عقب مقتل الحريري إلى ضغط عربي محلي، وكان نتيجته إعلان الرئيس السوري انسحاب قواته إلى البقاع ليمهد بعد ذلك للانسحاب الكامل[3].

فالأزمة اللبنانية – السورية[4] تتابعت في شكل حلقات، وقد كانت بدايتها من خلال القرار رقم (1559)، والذي من خلاله استهدفت الولايات المتحدة وفرنسا خروج دمشق من لبنان وإيقاف التدخل السوري في شئون لبنان الداخلية، ومن أهم نصوص القرار أنه يطالب باحترام سيادة لبنان وسلامته الإقليمية وتوحيده واستقلاله السياسي تحت إشراف ورعاية سلطة حكومة لبنانية، والمطالبة بانسحاب جميع القوات الموجودة في لبنان والتي لم تخرج بعد، في تنويه ولفت نظر للقوات السورية بعد خروج القوات الإسرائيلية المحتلة عام 2000م، والتأكيد المباشر على تفكيك سلاح كل الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية في لبنان، وتأكيد ضرورة إجراء انتخابات نزيهة حرة في الانتخابات الرئاسية اللبنانية القادمة، وتكون متوافقة مع قواعد الدستور اللبناني، والتي تم وضعها بدون تدخل أي قوة أجنبية، وقد كانت جميع الأطراف تطالب بالتعاون التام بشكل فورى مع مجلس الأمن للإنجاز الكامل لهذا القرار ولكافة القرارات التي لها صلة مباشرة بأمر رجوع لبنان واستعادته لكامل أراضيه [5].

ومما صعد الأوضاع اغتيال الحريري فى14 شباط 2005م، وأصبحت لبنان بعدها تحت وصاية دولية واقعية تفرضها الولايات المتحدة بمعاونة فرنسا، فكانت وصاية فعلية غير رسمية ومن هنا أصبحت الأمور تتفاقم وتتغير باتجاه معاكس لما كانت عليه قبل ذلك الحدث، وقامت بعض القوى الإقليمية والدولية باستغلال الحادث كفرصة لا تفوت لإنجاز وتحقيق مصالح خاصة في لبنان[6]، وبات المشهد السياسي بلبنان متأثراً بالأحداث التي شهدتها الساحة اللبنانية بشكل كبير، وخصوصاً تكوين لجنة تحقيق دولي في المسألة اللبنانية [7].

أ- أزمة النظام السياسي اللبناني:

وقد بدأت أزمة النظام السياسي اللبناني منذ صدور القرار رقم (1559) من مجلس الأمن، والقاضي بضرورة خروج سوريا من لبنان ونزع سلاح المقاومة، والذي أدى إلى زيادة تعكير صفو الحياة السياسية والأمنية بلبنان عقب حادثة مقتل رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري، ودفعت هذه الحادثة بلبنان إلى بداية كارثة سياسية، ويمكن تقسيم التوتر الداخلي اللبناني إلى ثلاث أقسام رئيسية:

أولاً: مقتل رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري

وضع مقتل رفيق الحريري في 14 شباط 2005 م اللبنانيين على أعتاب مصيبة أمنية وسياسية، كما أن هذا الحادث استغلته عدة أطراف لأهداف متعددة، فقامت بعض الأطراف الدولية والاقليمية والمحلية في لبنان بتوجيه الاتهام إلى سوريا، وبالفعل صدر قرار مجلس الأمن بإنشاء لجنة للتحقيق في الحادثة وقد تكاثرت وتضاعفت الضغوط الأمريكية على سوريا تحت غطاء هذه اللجنة، وخصوصاً ما يتعلق بالقضايا الأمنية والسياسية وملفات أخرى متعددة من ضمنها دعم سوريا للمقاومتين الفلسطينية واللبنانية وكذلك الملف الأمني في العراق والعلاقات مع ايران وملفات حقوق الإنسان، وفي ظل هذه الضغوط المتتابعة على سوريا استجاب النظام السوري لبعض المطالب الأمريكية والتي من أهمها خروج سوريا من لبنان[8].

ثانياً: الانسحاب السوري من لبنان

إضافة إلى مطالبة أمريكا بخروج سوريا من لبنان فقد لعبت العديد من القوى السياسية دور مهم وأساسي في المطالبة بنفس الهدف وتحديداً النائب وليد جنبلاط وبعض الشخصيات الأخرى التي اعتبرت لبنان رهينة بيد سوريا ووصفت الوجود السوري بلبنان بالاحتلال الذي يحد من سيطرة لبنان واستقلاله[9]، ونظراً لهذه الضغوط الداخلية والخارجية على الوجود السوري بلبنان، فقد نتج عنها انسحاب تدريجي للقيادة السورية من لبنان وفي الحال تم الانسحاب السوري من لبنان بشكل كامل في 26 نيسان 2005م[10].

ثالثاً: القوى السياسية اللبنانية ولعبة التوازنات الداخلية والتحالفات الخارجية

فقد بدأ ينهار الاستقرار الذى كان في اتفاق الطائف على مدى خمسة عشرة عاماً، وبدأ انسحاب سوريا يتم في ظل الضغوط الدولية مستنداً إلى قرار مجلس الأمن رقم (1559)، وكونت القوى السياسية اللبنانية تحالفات داخلية وخارجية كي تحدث نوع من تساوى ومقابلة القوى والمصالح فيما بينها، وذلك في سياق مسافة أمنية وسياسية فارغة عقب خروج القوات السورية[11]، وقد أدى ذلك إلى انشطار هذه القوى السياسية اللبنانية وأطراف خارجية دولية وإقليمية وقد تمحور الصراع بين هذه الجوانب حول طلب استبعاد النفوذ السوري عن لبنان، وإبطال مد الرئاسة لأميل لحود، وانتزاع سلاح المقاومة الإسلامية اللبنانية طبقاً للقرار رقم (1559)، ويمكن الإقرار بأن الطلب الثالث كان له أكبر الأثر في إثارة وتفجير الأوضاع في لبنان، وحث قيادة المقاومة إلى الدفاع عن سلاحها في مقابل أي ثمن عقب فشلها في إقناع الأطراف الداخلية بضرورة امتلاكها للسلاح في ظل هذه المرحلة[12].

وقد صدر بيان من قبل وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي بعد اجتماعهم في الرياض في 13 آذار 2005م، وابدوا ترحيبهم بقرار الرئيس السوري بشار الأسد بسحب القوات السورية من لبنان، ونادوا اللبنانيين بالبعد عن كل ما يشجع على الفرقة، ومحاولة تخطى الأزمة والمحافظة على استقرار وثبات أمن لبنان، وترجيح جانب الحوار بين كافة اطراف القوى السياسية، كما استنكر بشدة وزراء خارجية

دول مجلس التعاون الخليجي الانفجار الآثم الذى كان نتيجته مقتل رئيس وزراء لبنان السابق رفيق الحريري، وقد رفضت دول التعاون الخليجي هذه الأعمال الإرهابية، والتي تقصد حياة الأبرياء وتنشر الدمار والفوضى ونادوا على الفور بسرعة التحقيق بنزاهة في هذا الحادث[13].

وقد أشار وزير الخارجية البحريني في بداية افتتاح أعمال الاجتماع الوزاري الخليجي، بموافقة دول مجلس التعاون على القرار الحكيم الذي أصدره الرئيس السوري بشار الأسد، بالخروج من لبنان، على أساس اعتبارها خطوة إيجابية جيدة نحو تطبيق القرار (1559)، ومن ناحية أخري صرح الجانب السعودي بأن السعودية ترى أنه يجب أن يكون ذلك تطبيقاً لاتفاق الطائف كي يضع حدًا للحرب الأهلية في لبنان[14].

وقد لحق ذلك تصريح لوزير الخارجية السوري فاروق الشرع أثناء زيارته لمصر في 27 شباط 2005م، بأن بلاده تلتزم بتطبيق وتنفيذ كل ما له علاقة باتفاق الطائف، للتأكيد على أن ذلك يعتبر تطبيقاً غير مباشر لقرار مجلس الأمن الدولي (1559)، وأن هذا الاتفاق بات دستوراً ولا بد من تنفيذ كل ما يخص سوريا فيه[15].

كما أشار المتحدث باسم الرئاسة المصرية بعد زيارة وزير الخارجية السوري للقاهرة، أنه ليس هناك فرصة للحديث عن آلية بعينها في المسألة اللبنانية، وكلاً من السعودية ومصر وسوريا اتفقوا على صياغة توافقية تقارب بين اتفاق الطائف والقرار 1559، معبرًا أن القرار والاتفاق مشتركان في هدف واحد ويؤديان إلى نفس النتيجة التي تم إعلانها من قبل سوريا يوم 24 شباط 2005م عن استعدادها للخروج الكامل من لبنان، إضافة إلى أنه ليس من الضروري تنفيذ ذلك من خلال اتفاق الطائف أو القرار 1559[16]، على أي حال فقد كانت هناك محاولات للتقليل من حدة الضغط على النظام السوري من ناحية، وللمقاربة بين دمشق وبيروت من ناحية أخري، ولكنها لم تؤدي في نهاية الأمر إلى المراد منها [17].

ويتضح هنا أن الولايات المتحدة الأمريكية والغرب بتدخلهم في الأمر العربي اللبناني والسوري، إنما كان من أجل المصالح (الإسرائيلية) البحتة في المنطقة، فتفرقة سوريا ولبنان وتكوين البغيضة ببنهما، سيؤدي في النهاية إلى ضعف العمل العربي المشترك ضد (إسرائيل)، فضلاً عن أن مسألة نزع السلاح، إنما هي في صالح إسرائيل بشكل كامل، حيث أن (إسرائيل) حينها لن تجد من يقاومها في لبنان، ولربما اجتاحت لبنان بالكامل.

وقد كان على (إسرائيل) أن تحصل على الضوء الأخضر من الولايات المتحدة للدخول في الحرب ضد لبنان، وذلك لعدة أسباب أبرزها:

1. الاحتياج الأمني المباشر (لإسرائيل) لهذا الأمر.
2. انسحاب الجيش السوري من لبنان.
3. جاهزية بعض الدول العربية لتقديم درع عربي للحرب نظراً لهواجسها من انتشار الخطر الشيعي.
4. وقوف فرنسا وبريطانيا وعدة دول أخرى في العالم خلف تطبيق القرار رقم (1559) [18].

ثانياً: الحرب الإسرائيلية على لبنان 2006م:

أ- الأهداف الاستراتيجية الإسرائيلية للعدوان على لبنان تموز 2006 م:

يمكن حصر أهداف الحرب (الإسرائيلية) العدوانية في صيف 2006م على لبنان في الآتي[19]:

- سحب سلاح المقاومة الإسلامية وتنحيتها بعيدًا عن شمال فلسطين المحتلة ورفض وجود أي قوة مقاومة قريبة من حدود لبنان بصرف النظر عن ماهية المقاومة.
- إعادة صياغة المواقف السياسية الداخلية في لبنان لناحية قوى معينة إعدادًا للدخول في اتفاق مع (إسرائيل).
- تضمن (إسرائيل) ملكيتها لزمام الأمور والسيطرة على مزارع شبعا.

غير أن (إسرائيل) لم تنجح في إنجاز أهدافها من خلال القوى العسكرية وهذا الأمر جعلها مضطرة إلى الموافقة على صيغة القرار رقم (1701)، والذي لم ينجح بعد في تنفيذ الغايات التي كانت ترجوها، وذلك بإقرار من (الإسرائيليين) أنفسهم[20] ، وهو ما جعل إمكانية احتمال قيام إسرائيل بحرب أخرى طالما لم تنجز بعد الغايات الاستراتيجية السابق ذكرها أعلاه.

لم تعتمد الأفكار الأمريكية الإسرائيلية بخصوص إنشاء شرق أوسط جديد فقط أبدت بعض الدول العربية تحفظاتها اتجاه هذا الموقف، وقد تم التصريح بشكل واضح أثناء الحرب من ناحية كبار المسؤولين الأمريكيين و(الإسرائيليين) على أن تلك الحرب أول حرب تدخل فيها إسرائيل بمساعدة ودعم دول عربية أساسية مقابل طرف عربي آخر، واستمرا في توظيف واستغلال هذه النقطة على نطاق واسع في تدشين الحرب ونشرها والإعلان عنها من خلال عبارة إنشاء شرق أوسط جديد[21].

وتعد من أهم الغايات الامريكية و(الإسرائيلية) للحرب على لبنان هو التخلص من المقاومة الشعبية، وإعادة رسم خريطة لبنان السياسية، وبالتخلص من المقاومة وفق هذه الرؤية يمكن بعد ذلك عزل سوريا تماماً، وتنحى إيران عن قيامها بأي دور في الساحة اللبنانية وسلبها ورقة الضغط التي قد توظفها في سياق أزمتها النووية مع الولايات المتحدة.

ب-الأوضاع الدولية والإقليمية خلال الحرب:

لقد حظي العدوان (الإسرائيلي) على لبنان بموافقة سياسية أمريكية وكشف الغطاء عن قرار تتشارك فيه أمريكا وإسرائيل، وتم التخطيط له وتجهيزه باهتمام شديد منذ أشهر سبقت الحرب[22] ، ومع صدور قرار الحرب وبدء تنفيذه بلبنان، كانت هناك بيئة مناسبة من قبل الوضع الدولي لمتابعة الحرب وتباطأً في إصدار قرار إيقاف اطلاق النار، كما أن الدول الكبرى كانت تدرك أهمية حاجة الولايات المتحدة إلى حماية دولية للحرب، وإلى مزيد من الوقت حتى يتسنى (لإسرائيل) إنجاز أهدافها، واتضح ذلك جلياً في موقف الدول الثمان الكبرى خلال اجتماعها في مدينة سانبطرسبورج بروسيا في 17تموز 2006م، والموقف الأمريكي من مؤتمر روما والذى تم انعقاده في 26 تموز 2006م ومشروع القرار الفرنسي الأمريكي الذى تم تقديمه في صورته الأولى إلى مجلس الأمن، ودل كل ذلك وبشدة على حالة

التباطؤ الدولي والمماطلة في النهوض بمسئولية إيقاف الحرب وحفظ الأمن والسلام، وحالة الإتاحة السياسية للعدوان بمستويات متقاربة من القوى الكبرى في النظام الدولي وكان الصمت هو السلوك المعبر عن الجانب الغربي وذلك بالمساندة الضمنية للسياسات (الإسرائيلية)[23]، وقد تفردت البيئة العربية بعدة ظواهر أثبتت (لإسرائيل) عدم قدرة الدول العربية على أخذ أي موقف تجاه ما تفعله (إسرائيل)، وأنه لا احد يعارض في حالة وقوع اعتداء على لبنان، وبداية هذه الظواهر كانت عدم الاحترافية في التعامل مع السياسة العربية الرسمية، وتلاها موافقة النظام العربي بالسلاح كحل وحيد استراتيجي، والعثور على سلامة الأنظمة، أما الظاهرة الثالثة فكانت الرهبة التي تمكنت من النظام العربي على نفسه عقب ما شاهده في العراق لاحتلال القوات الأمريكية له، وسقوط نظام الرئيس صدام حسين، أما الظاهرة الرابعة فكانت ظهور تغير مفاجئ على أولويات السياسة العربية، فلم يظل الصراع العربي (الإسرائيلي) في مقدمة الاهتمامات [24].

أكدت هذه الحرب أن بعض الدول العربية الرئيسية تتبع واشنطن، وهذا بدوره ينتج عنه إمكانية مواصلة بعض الدول في محاولة تطبيع العلاقات مع (إسرائيل) على المستوى الرسمي، وعلى الجانب الآخر أدت الحرب لحدوث انقسام يبشر بمواجهات داخلية بين بعض الأنظمة الحاكمة وبين شعوبها، وذلك لتنافر المواقف العملية والرسمية لتلك الأنظمة مع المبادئ والرؤى المهمة والرغبات الشعبية في دولها[25]. كما أظهرت أحداث الحرب عن مدى جاهزية بعض عناصر النظام العربي الرسمي أن يساعد (إسرائيل) في تدشين حرب على حزب الله وتحميل المقاومة اللبنانية مسئولية غمارها الجارف كما تتصور تلك النظم العربية.

وفي محيط البيئة الإقليمية والدولية يجب أن نتذكر أن الدول العربية بدعمها (لإسرائيل) فهي تتخلي عن العروبة وفي المقابل تتعاون مع (إسرائيل)، ومهدت لها الجو المناسب لشن حربها، فظلت لبنان تعاني من الانقسامات الداخلية بين اللبنانيين فيما يخص أمور عدة أهمها موضوع سلاح المقاومة وقد تأكد ذلك الانقسام بشكل ظاهر في الأيام الأولى للحرب حيث أصبحت المقاومة اللبنانية هي المسؤولة على اسر جنديين (إسرائيليين) [26]، وقد شكلت المقاومة الحكومة اللبنانية بعد إعلانها عدم تحمل مسئولية اسر الجنديين (الإسرائيليين).

ت- الموقف العربي من الحرب الإسرائيلية على لبنان:

في البداية يمكن اعتبار أن الحرب (الإسرائيلية) على لبنان ساهمت في تشكيل حالة الاستقطاب الإقليمي، فالساحة الإقليمية انشطرت إلى معسكرين:

الأول: كان يجمع بين السعودية ومصر والأردن وهي التي يطلق عليها الجناح العربي المعتدل، وتشكل دور مهم في شكل النظام العربي الحالي وتعبر عن سياستها عن طريق تصور متفق عليه ضمنيا في قيادة الدول العربية مع ضرورة التأكيد على أن الخيار العربي الاستراتيجي هو السلاح ولا يجب الرجوع عنه[27].

الثاني: يجمع كل من إيران وسوريا، وهما اللتان تعرضا لضغوط دولية من قبل المجتمع الدولي على هامش أزمة البرنامج النووي الإيراني ومقتل رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان الأسبق، زيادة على

مساندة المقاومة اللبنانية والفلسطينية في مواجهة (إسرائيل)[28]، وفي محيط هذه البيئة الإقليمية فان أنظمة الدول العربية تشاطرت في بداية الحرب إلى قسمين:

الأول: جمع أكثرية الدول العربية والذي تفاجئ واندهش بتفوق المقاومة.

أما الثاني: وهم قلة استهجنوا ما فعلته المقاومة على اعتبار أنها مخاطرة غير منظمة ومحسوبة إلا أنه بمرور الوقت وثبات صمود المقاومة اللبنانية عدلت الأنظمة العربية من موقفها شيئاً وأخذت الجانب الإيجابي سياسياً في بيروت أثناء اجتماع وزراء خارجية العرب، ومن ثم تقديم معظم الأنظمة العربية المساعدات الطبية والعينية ثم بعد ذلك مساعدة لبنان في أزمته إعلامياً في ظل تلك الظروف الصعبة[29].

ث- الجهود الدبلوماسية العربية لاحتواء العدوان (الإسرائيلي) على لبنان:

أتت هذه الجهود عقب مؤتمر لوزراء خارجية العرب ببيروت حيث كانت نتيجة المؤتمر[30]:

1. تعاطف وتضامن الدول العربية مع لبنان وإدانة (إسرائيل).
2. وبشكل عملي تمحورت في تكوين وفد عربي سافر إلى الأمم المتحدة لحضور مناقشات مجلس الأمن وقد كان للوجود العربي دور قوى وفعال في إعادة تشكيل مشروع قرار مجلس الأمن الذي جاء في شكل مشروع فرنسي – أمريكي لوقف إطلاق النار.

كما أن الرفض العربي للمشروع الفرنسي الأمريكي التي تحملها الوفد العربي إلى مجلس الأمن برئاسة الأمين العام للجامعة العربية وعضوية وزير خارجية كل من قطر والإمارات، كان له دور فعال في عمل تعديلات مهمة في مسودة القرار لجانب لبنان إلا ان القرار رقم (1705) خرج في النهاية من مجلس الأمن والذى كان يدعو لإيقاف القتال بين كلاً من (إسرائيل) ولبنان حتى تبدأ مرحلة جديدة من التناحر على كيفية وضع بنود القرار موضع التطبيق الفعلي تحديداً فيما يخص انتشار القوات الدولية والإعدادات الأمنية في جنوب لبنان والجدير بالذكر أن هذا القرار لم يكن معبراً عن المصالح والاهتمامات العربية والدولية و(الإسرائيلية) المتناحرة، وربما هذا ما يعبر عن موافقة الجميع ببنود القرار وفي نفس الوقت محاولة السماح لكل طرف بفرصة اعتبار القرار تتويجاً لإنجاز نصر سياسي، وفيما يخص ما تم إثارته من التعليق على العدوان (الإسرائيلي) على لبنان يمكن اعتبار أن رد الفعل السعودي الرسمي كان أول رد فعل عربي وما قامت به المقاومة الإسلامية من اسر الجنديين (الإسرائيليين) هو مخاطرة غير محسوبة مؤكدا على تحمل حزب الله مسئولية ما حدث من تطورات في مواجهة (إسرائيل) وذلك من خلال تقرير تم إذاعته من قبل وكالة الأنباء السعودية لمصدر سعودي مسؤول بدون ذكر اسمه في اليوم التالي لعملية حزب الله، يدعو إلى الفرقة بين المقاومة الشرعية وبين ما تقوم به عناصر داخل الدولة من مغامرات غير محسوبة لتشير ضمنياً لحزب الله بدون العودة إلى السلطة الشرعية في دولتها، وبدون أخذ مشورة أو تنظيم مع الدول العربية فتحتم بذلك وجود وضع شديد الخطورة يجعل جميع الدول العربية عرضة للدمار بدون اخذ رأى هذه الدول كما كشف البيان الذى لم يشير إلى جزب الله بالاسم أو اسر الجنديين بأن

المملكة تتصور أنه جاء الوقت كي تتحمل هذه العناصر مسئوليتها الكاملة عن هذه الأفعال غير المسؤولة وما يقع عليها وحدها من عبء نهاية الأزمة التي أوجدتها[31].

وفي هذا السياق من الهجوم والثورة الشعبية على الموقف السعودي، قامت بتغيير تصريحات الإدانة إلى المغامرات غير المحسوبة، أو بشكل آخر تتمحور حول مساندة الحكومة اللبنانية وأمن لبنان وجميع المجهودات كي يتم وقف إطلاق النار، وإطلاق دعوة لمساعدة ضحايا العدوان والتبرع لهم، كما صرحت عن منحة للبنان قدرها 500 مليون دولار أمريكي ووديعة باسم لبنان مقدارها بليون دولار أمريكي واستمر الإعلان السعودي عن الجهود الدبلوماسية للملكة وتوجيه وفدها إلى فرنسا والولايات المتحدة لدراسة الأزمة[32].

ج-الموقف القطري:

تعد زيارة أمير قطر إلى بيروت هي الأولى من نوعها عقب إيقاف الحرب في 21 أب 2007م، وكان ذلك في نفس اليوم الذي قابل فيه الرئيس السوري بشار الأسد بدمشق، على أي حال فقد كشفت الحرب (الإسرائيلية) على لبنان شدة الجذب القطري مع السعودي وكذلك وضعت قطر في دائرة اهتمامها حالة الاستقطاب الإقليمي أثناء الفترة التالية للحرب حيث ظهرت حساسية واضحة تجاه المحور السعودي المصري الأردني.

أكدت قطر عن طريق وزير خارجيتها أن عدة دول عربية أشارت بالموافقة لشن إسرائيل الهجوم على لبنان والتخلص من حزب الله وان الخطة كانت متفق عليها قبل اسر الجنديين (الإسرائيليين) وان هذه الدول حاولت إقناع (إسرائيل) باستمرار إطلاق النار حتى يتم التخلص من عناصر المقاومة اللبنانية[33].

فليس غريباً مساندة قطر أثناء اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب بالقاهرة في 15 تموز 2006م لموقف سوريا ولبنان، والذى يدعو إلى وجوب تأييد المقاومة اللبنانية ومدح موقفها في مقابل التصعيد (الإسرائيلي) لتؤكد على شرعية أعمالها وأنها جاءت في اطار القرارات الدولية والكفاح المسلح[34] ، كما أن أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني قد حاول بذل كل الجهود الممكنة كى يدعم صورة سوريا في نظر الولايات المتحدة ودعم دورها في النظام السياسي اللبناني، لذا فقد توسطت قطر بين سوريا من ناحية والولايات المتحدة و(إسرائيل) من ناحية أخرى، وقد أوضح هذا الموقف أن قطر قامت بدور الصديق في طرفي الصراع[35].

ومما أثار القلق الدائم والخلاف هو سعى السعودية إلى أن تكون المتميزة بالقرار الخليجي على اعتبار أنها أكبر وأكثر دول الخليج ثراءً وغنى، وهو ما دعى إلى ضرورة أن تكون باقي دول الخليج تابعة لها سياسيًا وإعلاميًا واقتصاديًا باستثناء قطر التي تمكنت من المنافسة مع السعودية، وقد تراشقت بالألفاظ كلاً من السعودية وقطر عبر القنوات الفضائية رسميًا حول الأزمة اللبنانية والعلاقات مع (إسرائيل) وذلك في اطار ردها على ما تم توجيه من نقد من قبل وزير خارجية قطر، الذى انتقد مشاركة بعض الدول العربية من بينها السعودية أثناء اجتماع روما فيما يخص لبنان بدون مشاورة باقي الدول العربية، كما أكد الوزير القطري على صحة وتأكيد ما يدعيه رئيس الوزراء (الإسرائيلي) ايهود أولمرت من أن بعض الدول العربية والإسلامية تدعم (إسرائيل) وتساندها

لاستمرار الحرب ضد حزب الله، وهو ما أعده إشارة إلى السعودية التي رفضت موقف المقاومة اللبنانية وإدانته في بداية العدوان مشيراً إلى أن قطر على النقيض من بعض الدول العربية الأخرى، التي لها علاقات علنية وقوية مع (إسرائيل) لتؤكد مدى جاهزية قطر لفض العلاقات مع (إسرائيل) في سياق إجراء عربي يضم جميع الدول العربية، وقد تباهى رئيس الوزراء (الإسرائيلي) بأنه لأول مرة في سابقة من نوعها تقف دول عربية لدعم (إسرائيل) في حربها مع دولة عربية، وقد تمكنت قطر من أن تتميز عن الموقف الخليجي عن طريق إظهار موقفها المؤيد لمواجهة مع (إسرائيل) في سياق أفعالها القبيحة[36].

فيمكن التعبير بأن موقف مجلس التعاون الخليجي انحصر في إقامة الحجة على العدوان (الإسرائيلي) على لبنان ومحاولة تقديم المساعدات إلى لبنان، وذلك في نطاق مجلس التعاون كمنظمة.

أوشكت الحرب (الإسرائيلية) على لبنان على الانتهاء بالقرار 1705 ودخل الجيش اللبناني في منطقة جنوب الليطاني، وانتشرت القوات اللبنانية في منطقة الحدود باليونيفيل، وقد بينت الحرب على لبنان مدي حجم الصراع الإقليمي الحاصل بلبنان، وقد أصبحت لبنان محط الأنظار من الناحية الدولية والإقليمية، وأصبح من الواضح أن هذا الصراع له تشابكاته الكثيرة والحساسة، وان لبنان تمر بمرحلة انتقالية طويلة في سياق الصراع القائم بين (إسرائيل) والمقاومة اللبنانية، وحاولت كل القوى المختلفة في لبنان أن تتملك أوراق ضغط في لبنان لتوازن بين القوى المختلفة من منطلق رؤيتها [37].

ثالثاً: الأزمة اللبنانية بعد الحرب حتى اتفاق الدوحة 2008م:

وفي سياق الاختلافات الواضحة في لبنان تشكلت حكومة وحدة وطنية وأجريت انتخابات رئاسة الجمهورية، كما شكلت لجنة محاكمة دولية للتحري والتقصي في قضية مقتل رفيق الحريري رئيس الوزراء الأسبق[38].

ومن هنا تفاقمت الأزمة في لبنان، لتنتقل من الأزمة السياسية إلى أزمة طائفية ومذهبية، وقد دعت المقاومة الشعبية إلى النزول للشارع والاحتجاج السلمى، ونزل الكثير من اللبنانيين إلى الشارع في الأول من كانون أول 2006م لسقوط حكومة السنيورة، وفي ظل ثبات المعارضين على موقفهم في تشكيل حكومة وطنية والحصول على 11 مقعد على الناحية الأخرى كان مؤيدو الحكومة يعملون على تحويل مسألة مقتل الحريري إلى أزمة لبنان دولية سياسية[39] وتعد هذه الأزمة نموذج واضح وظاهر لردود أفعال الحكومات الشيعية منها (ايران خصوصًا) مؤيديها من اللبنانيين من ناحية والحكومات السنية والغربية من ناحية أخرى، وقد أوضح وزير الخارجية السعودي في بيانه الختامي للقمة الخليجية السابعة والعشرين المنعقدة بالرياض 9–10 كانون أول 2006م، بأن الموقف الخليجي من الأزمة السياسية بلبنان يعتمد على كافة الإجراءات التي تحث على منع العنف وسياسة الاغتيالات، كما حث المجلس على العودة إلى الحوار على اعتباره الأداة الفعالة لحل أي مشاكل تقوم بين القوى، لينتقد في ذات السياق اللغة التي أفرزت الجدل الحادث بين الأطراف، وأن الحل يكمن في الالتفاف حول طاولة واحدة، كما أكد وزير الخارجية أن لبنان ليست بحاجة إلى مآسي جديدة وليؤكد أن دول الخليج دعمت لبنان اقتصاديًا، وقد لمح الوزير السعودي عن رغبته بزيارة لبنان حتى يضمن تهدئة الأوضاع المتأزمة، ليشدد على ضرورة

الاجتماع الداخلي لمن هم بلبنان كي يلفت النظر إلى أن بلاده ستقدم المساعدات اللازمة إلى لبنان، لتساهم في عودة الهدوء إلى لبنان. وهذا الموقف السعودي والخليجي يدل على استمرار دول المجلس في دعم ومؤازرة لبنان سياسياً واقتصادياً بما في ذلك إعادة الإعمار والترحيب بمؤتمر باريس لدعم لبنان[40].

ومع دوام الأزمة السياسية وعدم توصل عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية لأى حل بالرغم من جولاته المتعددة ببيروت، وقد عبر المجلس الوزاري الخليجي عن اسفه لدوام تللك الأزمة السياسية وعدم الثبات في لبنان الشقيق، كما دعا باقي الأطراف اللبنانية إلى الرجوع للحوار الوطني وتوحيد الصف، وفي هذا السياق قد عبر المجلس عن إشادته بجهود جامعة الدول العربية والجهود الدبلوماسية الفرنسية والدولية الأخرى التي تم بذلها لجمع الفرقاء اللبنانيين على طاولة الحوار، بما يدعم المصالحة الوطنية والأمن والاستقرار في لبنان، مع دعوة جميع الأطراف اللبنانية إلى احترام العملية السياسية المشروعة والابتعاد عن الأنشطة التي تعرقل سير هذه العملية وتوقير الدستور اللبناني بما في ذلك إجراء انتخابات رئاسية نزيهة وحرة[41].

ومع طرح الأمين العام للمبادرة العربية لحل الأزمة قام وزراء الخارجية العرب بعقد اجتماع استثنائي في 27 كانون ثاني 2008م لصدور قرار بتوضيح الجوانب المبهمة في المبادرة العربية نحو لبنان[42]، وقد قف المجلس الوزاري الخليجي مع الشرعية اللبنانية ومؤسساتها الدستورية كما أبدى قلقه واستياءه تجاه العراقيل التي قابلت جهود الأمين العام لجامعة الدول العربية ولتطبيق المبادرة العربية التي تتعلق بأزمة لبنان، وحاول المجلس الوزاري الخليجي إزاحة أي عقبة أمام انتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية في الجلسة المحددة بتاريخ 11 آذار 2008م على حسب ما تم الإعلان عنه، وقد أشاد المجلس بجميع الأطراف الفعالة بالساحة اللبنانية والتي لها دور إيجابي في هذه المسألة، بهدف إنجاز وتحقيق الالتزام بروح ونصوص المبادرة العربية والبعد بلبنان عن كل ما يخترق امنه واستقلاله ووحدته[43].

ويأتي الدور السعودي في الأزمة اللبنانية ليعلن عن جهوده المعلنة والمخفية في شكل مسارات متكاملة من خلال مساندة الحكومة اللبنانية برئاسة السنيورة، والمساهمة في جهود الجامعة العربية كبداية للانفتاح على سوريا والتنسيق مع مصر والتواصل المباشر بإيران والتي كان رئيسها أحمدي نجاد، والذى أصبح لاعباً مهماً في الشأن اللبناني من أجل تهدئة الوضع والوصول إلى حلول سلمية[44] للازمة وبالرغم من هذا الدور أتى اللقاء السعودي القطري ليظهر بارقة امل جديدة في مواصلة الجهود العربية لحل أزمة لبنان، وذلك عن طريق تكامل الدور السعودي الذى يهتم بخط الاعتدال العربي، ويدعم عملية السلام بالمنطقة مع الدور القطري لينفتح على ايران في الوصول لحل لهذه الأزمة، والذي يؤدي لانفراج الأزمة في لبنان، كما أقر وزير الخارجية القطري بعد زيارته للسعودية في آذار 2008م أن قطر تقترب اكتر من المواقف الخليجية في اطار حل الأزمات العربية وأهمها الأزمة اللبنانية [45].

وفي سياق سيطرة المقاومة على بيروت عبرت كلٍ من قطر وسوريا في اللقاء الذي تم بينهما في شهر أيار 2008م عن أن الأزمة اللبنانية هي من الشئون الداخلية، وتمنى الرئيس السوري بشار الأسد في لقاءه مع أمير دولة قطر أمله في أن يجد حل لازمة لبنان عن طريق الحوار، وأما عن مصر

والسعودية فدعوا الجامعة العربية لإقامة اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب لبحث تفاصيل الأزمة اللبنانية، وفي ذات الوقت أدان وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط ما سماها محاولة فرض سياسة الأمر الواقع على لبنان وإيقاعه في سياق فتنة طائفية، كما أدان المقاومة لفرض سيطرته بالإجبار على بيروت في اطار تلميحه أن ايران ليست بعيدة عن أحداث لبنان، ومن جانب أخر دعت الرياض التيارات التي تقف بجانب التصعيد إلى إعادة حساباتها لتحذر من دفع لبنان للدخول بفتنة عمياء، وأن الأطراف الخارجية هي المستفيد الوحيد منها، وأما عن الكويت فحبذت عقد اجتماع عاجل لوزراء الخارجية العرب لحل الأزمة[46] .

وفي هذا الاطار فقد حذرت السعودية ايران في مؤتمر صحفي تم عقده بالرياض، وعبرت الرياض خلال هذا المؤتمر على الدور الإيراني في لبنان، وخصوصاً أن ايران تدعم ما يمسي بالانقلاب الذى وقع بلبنان، ليكون له الأثر السلبى على العلاقات مع الدول العربية، كما أكدت السعودية على ضرورة تأكيد الدعم لحكومة لبنان، واتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لحل الأزمة، كما أعربت الرياض عن اسفها بسبب توجيه السلاح لداخل لبنان ولأسباب سياسية[47] ومن ناحية أخري دعا الرئيس الإيراني الدول الكبرى لترك أمر لبنان، وقال أن وزير الخارجية السعودي تجاهل تعليمات العاهل السعودي لملاحقة الاتصالات السعودية الإيرانية بخصوص لبنان.

كما أتى الحشد القطري عقب اجتماع جامعة الدول العربية للاستعداد لقيادة حوار لبنان للتوصل لحل والتي تعرف بأنها صاحبة علاقات جيدة بالولايات المتحدة وايران وسوريا، كما وافقت الدول العربية الأساسية السعودية ومصر وسوريا على ذلك[48] وأدت تلك التفاعلات القطرية تساؤلات عن مدى مواءمتها مع السعودية والتي حاولت رعاية حل أزمة لبنان، إلا أن سوء علاقتها بسوريا ومساندتها للأكثرية منعها بنظر المعارضة المدعومة بدمشق وطهران من ممارسة دور الوسيط، إلا أن قطر أنجزت أهدافها بدبلوماسية مع مصالحة السعودية بعد سنوات من التوتر، كما أكد الوزير الأسبق لقطر نجيب النعيمي في هذا الاطار أن جزء من الحل كان بفضل الاتصالات والتنسيق القطري السعودي أثناء أيام الحوار الوطني في الدوحة، كما صرح مساعد وزير الخارجية القطري محمد الرميحي أنه كان هناك تنظيم في الأيام الأخيرة داخل الحوار وخارجة مشيراً إلى الاتصالات التي تجرى مع عواصم إقليمية مؤثرة في لبنان خاصة دمشق وطهران والرياض، كما أكد رئيس الوزراء القطري أن السعودية تساند الحوار، كما أنها طرف مهم لوصول نتائج إيجابية في حل الأزمة[49]

كما عبر رئيس الوزراء القطري حمد بن جاسم آل ثاني[50] باسم اللجنة الوزارية العربية عن وجود قبول بين المعارضين والموالين في لبنان، وذلك عقب الاشتباكات العنيفة التي كانت بينهما واستكمال ومتابعة جلسات الحوار الوطني بين الفرق اللبنانية بدعم الجامعة العربية في قطر، والذى دام لمدة خمسة أيام كانت بدايتها من 16 إلى 21 أيار 2008م، وقد أتى عقبها إعلان رئيس الوزراء القطري في آخر جلسة لمؤتمر الحوار اللبناني توصل الأكثرية فيها إلى اتفاق سياسي يضع حد للأزمة اللبنانية السياسية لمدة تزيد عن 18 شهر، وقد وقع عليه زعماء لبنان، وقال رئيس الوزراء القطري أن الاتفاق عرف باتفاق

الدوحة، وقد نص على انتخاب قائد الجيش عماد ميشال سليمان رئيساً توافقياً للجمهورية اللبنانية خلال 24 ساعة، وتمثيل حكومة وحدة وطنية والموافقة على قانون انتخاب يعتمد القضاء كدائرة انتخابية[51].

فكان اتفاق الدوحة مرحلة جديدة في تاريخ لبنان تبدأ في 25 أيار 2008م، بانتخاب الرئيس الجديد ميشال سليمان بنسبة تقترب من الإجماع وتسلمه مهام منصبه بشكل رسمي عقب فراغ رئاسي تخطى الستة أشهر، كان يعاني خلالها لبنان من الاستقطابات والمهاترات الخارجية والإقليمية والدولية والتي جعلت التعامل مع الأزمة اللبنانية المعقدة والمتشابكة أمراً صعب.

فقد تمكنت الدبلوماسية القطرية أن تدفع بالأطراف اللبنانية تجاه الجلوس على طاولة الحوار والوصول إلى اتفاق مصالحة من جانب كافة أطراف الأزمة، حيث انها مارست دوراً فعال في دعم لبنان وخاصة بعد العدوان (الإسرائيلي) في تموز 2006م، وقد شاركت في الحفاظ على قوة السلام الدولية (اليونيفيل) والعودة لإعمار الجنوب، كما كانت قطر تقترب من تصاعد الأحداث بلبنان وكانت محايدة بين الأطراف المتصارعة، ولم تساند طرف على حساب الآخر كما أن قطر اتبعت سياسة جديدة تعتمد على مبدأ لا غالب ولا مغلوب، وذلك عقب التدخلات السابقة في الأزمة اللبنانية، وقد عبر أمير قطر عن السياسة الجديدة بقوله أن الغالب لبنان والمغلوب هو الفتنة[52].

لم تحاول قطر أن تلعب دور الوسيط بين الفرق المختلفة بلبنان لتستحوذ بالدور بمفردها إلا أنها أصرت على التحرك في سياق شرعي ومقبول، وهو الجامعة العربية والتواصل مع اللاعبين الإقليميين قبل وأثناء جلسات الحوار في الدوحة، والتي منحت قطر دعم متجدد لمحاولتها التوسط عبر القادة المجتمعون عن تأييدهم للجهود التي أنفقها أمير قطر لحل أزمة لبنان، كما حاول المجتمعون التوصل لحل يحقق الأمن والاستقرار والرخاء لشعب لبنان لتتويج الجهود التي قامت بها اللجنة الوزارية العربية برئاسة وزير الخارجية القطري[53] وهو ما كان واضح من خلال السفير السعودي في لبنان عبدالعزيز خوجة بقوله أن قطر دولة شقيقة ونحن لسنا في حالة صراع، والمهم أن يتم الاتفاق سواء في الدوحة أو الرياض أو الرباط المهم أن العمل العربي أثبت نجاحه قائلاً في الوقت نفسه أن المملكة سعت من البداية إلى إخفاء الصدع بين الفرق اللبنانية، وكذلك الدعوة التي وجهتها مع مصر إلى عقد الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب في القاهرة [54] وقد أكد السفير السعودي بقطر أحمد بن على القحطاني أن اتفاق الدوحة هو إنجاز تاريخي، فقد غادر الخلاف والتناقض وحل مكانها التناغم والموافقة وبداية صفحة جديدة من تاريخ لبنان، وهو هدف الشعب اللبناني، وقد حصل عليه بمساعدة ورعاية أمير قطر، ومساندة أشقائه قادة الدول العربية، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية التي كانت ولا تزال على مسافة واحده من كافة الأطراف اللبنانية، والفرق التي تحاول مع أشقائها دائماً مقاربة وجهات النظر للوصول لأمن واستقرار لبنان، على أي حال فالمملكة ترغب في أن يكون هذا الأمر فيه خير للبنان، لدعم امنه واستقلاله وتطالب اللبنانيين بالانتصار على انفسهم وترجيح المصلحة كما فعلوا بالاتفاق وان المرحلة التالية هي مرحلة محبة بعد خلاف وشقاق[55].

وقد أكد الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية في سلطنة عمان يوسف بن علوى بن عبدالله على أهمية الدور الأكبر للإدارة اللبنانية في إنجاز الاتفاق بين الفرقاء، لتشير إلى عمق ما في صدور الأشقاء السياسيين اللبنانيين المتواجدين في الدوحة، كما قال الوزير في مؤتمر صحفي انهم كانوا في ضغط نفسى وخلافات متراكمة وقد انفقوا جهوداً غير عادية لإنجاز اتفاق يعتبر استثنائياً في مرحلة العمل العربي المشترك فلولا، هذه الجهود لما خرج لبنان من أزمته ليؤكد أن العلاقة السورية اللبنانية مهمة للبلدين وان لسوريا غرض من هذا الاتفاق كما تصور الوزير العماني أن هذا الاتفاق سينظم العلاقة بشكل مريح وبسيط بين الطرفين[56].

وقد أكد الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد الرحمن بن حمد العطية أن اتفاق الدوحة قد تم برعاية قوية وجهود مكللة من خلال أمير دولة قطر، ونال دعم ومساندة إخوانه قادة المجلس ليعكس المكانة العالية لجميع الأطراف في المجلس الخليجي، وكذلك الدور الرائد للسياسة الهادئة والجادة لدول مجلس التعاون التي طالما استثمرت في خير الأمتين العربية والإسلامية، ولدعم وصيانة الاستقرار والسلم الدوليين، والجهود مكللة بالنجاح بتولي العماد ميشال سليمان رئاسة لبنان، كما صرح الأمين العام للمجلس في تصريحاته ببروكسل في 26 أيار 2007 م في زيارة له للمشاركة في الاجتماع الوزاري المشترك بين وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي، كما نجح البرلمان اللبناني في ترحيل أهم بنود اتفاق الدوحة إلى واقع عملي ملموس أدى إلى فتح صفحة جديدة بتاريخ لبنان المعاصر[57] وعلى الجانب اللبناني فقد صرح رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة في الجلسة الأخيرة الوزارية لحكومته أن اتفاق الدوحة افسد مؤامرة كبرى كانت قد تستهدف مصير لبنان وقال (نحن في الدوحة أحبطنا المؤامرة الكبرى التي استهدفت بقاء لبنان ومصير لبنان وأردف قائلا الرابح لبنان من اتفاقنا في الدوحة وهو مستقبل لبنان واللبنانيين كما أن الربح الكبير في اتفاق الدوحة هو أننا جميعا تنازلنا من أجل لبنان وليس من أجل أي طرف آخر ونحن ملتزمون بهذا الاتفاق لأنه اتفاق بين اللبنانيين ومن أجل مستقبلهم)[58].

في حين صرح وليد المعلم وزير الخارجية السوري، دعم بلاده الاتفاق الذى تم بين الفرق اللبنانية في الدوحة، ليرحب بدعم وتأييد مجلس التعاون الخليجي لهذا الاتفاق، كما أضاف أن دول المجلس تعتبر أن الاتفاق نجاح للبنان، وتأكيد السلم الأهلي لبداية صفحة جديدة من التفاهم السياسي لإعادة مكانة لبنان في العالم العربي، وفي هذا السياق رحبت وأيدت ايران الاتفاق، وهى تقدر الجهود الإقليمية والعربية واللبنانية وتشير إلى أنها حشدت إمكاناتها لإنجاح مؤتمر الحوار الوطني اللبناني الذى استضافته قطر على مدى خمسة أيام[59] ، وقد رحب المجلس الوزاري بتكوين حكومة الوحدة الوطنية بلبنان الشقيق طبقا لإطار اتفاق الدوحة ونيلها ثقة البرلمان اللبناني واكد على دعمه للتطبيق الكامب لاتفاق الدوحة، وعلى ضرورة دوام الفرق اللبنانية في استمرار الحوار والمصالحة حفاظاً للأمن وتعزيزاً للاستقرار لشعب لبنان الشقيق، ورحب المجلس بقيام الرئيس ميشيل سليمان بزيارة الجمهورية السورية، وما أنتجته الزيارة والاتفاق على علاقات دبلوماسية بين البلدين الشقيقين[60].

وكان هذا الترحيب الخليجي في سياق مجلس التعاون الذي جاء منطلقاً من المبادئ الأساسية لمجلس التعاون الخليجي والتي تتمركز حول سيادة الدول ودعم وحفظ الأمن والاستقرار لبلورة الموقف الخليجي الذي يحتوي على التجاذب الخليجي المتمثل في السياسة السعودية القطرية نحو أزمة لبنان.

الخاتمة

اتضح من خلال ما سبق طبيعة الأزمة اللبنانية وموقف دول مجلس التعاون منها، ومن خلال ذلك خرجت الدراسة بعدد من الاستنتاجات وفق النقاط الآتية:

أولاً: كان للاحتلال الأمريكي للعراق أثره البارز في تفاقم الأزمة اللبنانية بشكل كبير.

ثانياً: كانت (إسرائيل) كانت المستفيد الوحيد من وجود الصراع في لبنان، وكلما كانت الازمة متفاقمة أكثر كانت هي مستفيدة أكثر.

ثالثاً: كان لمجلس التعاون الخليجي دور كبير في انهاء الازمة اللبنانية، وبالخصوص دولة قطر.

رابعاً: الصراع الذي دار بين قطر والسعودية حول مسألة الأزمة اللبنانية إنما يبين مدي الفجوة بين دول مجلس التعاون الخليجي.

خامساً: تدخل الولايات المتحدة الامريكية في مسألة الأزمة اللبنانية كان من أجل مساعدة (إسرائيل) على احتلال أراضي جديدة إلى دولتها.

سادساً: عندما اتحد العرب في مسألة الأزمة اللبنانية وعقدوا المؤتمرات حتى قمة الدوحة، أخرجت الأزمة، وهذا يدل على أن العرب ليسوا في حاجة للتدخل الأجنبي لحل مشاكلهم، ولكن ينقصهم الاتحاد مع بعضهم البعض، والتوافق في الرؤي والأفكار وتوحيد المواقف المتخذة في أي مسألة كانت، والمستفيد الوحيد من أي خلاف بين العرب ستكون هي (إسرائيل)، وتحاول (إسرائيل) أن تستغل كل فرصة من أجل زيادة الهوة بين العرب وبعضهم البعض.

سابعاً: يجيب على العرب الاتحاد فيما بينهم وحل مشاكلهم بأنفسهم، كما يجب عليهم عدم التعاون مع (إسرائيل) بأي شكل من الاشكال، لأنها المستفيد الوحيد من هذا الأمر، فضلاً عن أنها المغتصب والمحتل للأراضي العربية

هوامش البحث

[1] لمزيد من المعلومات عن التدخل السوري في لبنان انظر: أحمد فكاك أحمد البدراني؛ أحمد سالم طه الأحمد، موقف الحزب السوري القومي الاجتماعي من التدخل السوري في لبنان عام 1976م، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 23، العدد 8، اب2016م، ص 297 وما بعدها.

[2] سامح راشد، سوريا ولبنان حسابات تقليدية وتحديات جديدة، السياسة الدولية، مؤسسة الأهرام، القاهرة، العدد 159، يناير 2005، ص161.

[3] عبدالله الأشعل، هل يعتبر القرار 1559 جزءا من الشرعية الدولية ؟ السياسة الدولية، مؤسسة الأهرام، القاهرة، العدد 160، أبريل،2005، ص34.

[4] لمزيد من المعلومات عن العلاقات السورية اللبنانية انظر: حسن علي خضير؛ فراس وسمي صويلح، موقف الولايات المتحدة الامريكية من أزمة الرهائن في لبنان 1985-1986، مجلة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 26، العدد 11، 2019، ص 285 وما بعدها.

[5] مشهور إبراهيم أحمد، مستقبل العلاقات السورية – اللبنانية فى ضوء الصراع الدولى بالمنطقة، شؤون خليجية، مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية، القاهرة، العدد 40، شتاء 2005، ص158.

[6] عبدالله الاشعل، العالم العربى والاستهداف الأمريكى لسوريا، شؤون الشرق الأوسط، مركز بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، القاهرة، العدد17، يناير 2006، ص ص 45– 46. ادعى شارلز كراوتامر فى مقال له نشرته صحفية واشنطن بوست الأمريكية بأن هناك محور شر جديد تمثله سوريا وايران وحزب الله وحركات حماس والجهاد الإسلامى الفلسطينية، وأن سوريا هى الجائزة الكبرى حيث أن الضغط علها سهل وانه إذا تم قلب الأوضاع فيها فإن هذا المحور سينكسر. انظر: the Washington post ،2005/4/1

[7] حسين يوسف القطرونى، العدوان الإسرائيلي على لبنان: الاستراتيجيات الثابتة والظروف المتغيرة، الجمعية العربية للعلوم السياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد 16، خريف 2007، ص 212.

[8] من صور التحول والاستجابة فى الموقف السورى تجاه الضغوط الأمريكية فى الملف العراقى، أن أغلقت حدودها مع العراق لمنع المتسللين عبر الحدود، ثم فيما بعد عدلت من موقفها تجاه الحكومة العراقية الجديدة واستأنفت علاقاتها الدبلوماسية مع العراق بتاريخ 21 نوفمبر 2006م وقد وقع وليد المعلم وزير خارجية سوريا مع نظيره العراقى وثيقة إعلان عودة العلاقات بين البلدين، انظر: سامية بيبرس، ماذا بعد استئناف العلاقات السورية – العراقية، ملف الأهرام الاستراتيجى، مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية، القاهرة، العدد145، يناير 2007، ص9 وحسين يوسف القطرونى، مرجع سابق، ص 212.

[9] حسن أبوطالب، سوريا ولبنان.. نحو حقبة جديدة، السياسة الدولية، مؤسسة الأهرام، القاهرة، العدد 160، ابريل 2005، ص 36–37

[10] حسين يوسف القطرونى، مرجع سابق، ص 214.

[11] المرجع السابق، ص 214.

[12] المرجع السابق، ص 213.

يعتبر الانسحاب السورى من لبنان أحد البنود الأساسية فى اتفاق الطائف، ومن أهم الآثار الأساسية التي صاحبت هذا الانسحاب التأثير الفعلى على وجود حزب الله، وهو ما دفع بالحزب إلى اختيار الطريق السلمى واعداد المجال للوجود بشكل أوسع فى البناء السياسى فى لبنان. انظر: حسن، مستقبل حزب الله فى لبنان، مختارات إيرانية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد 58، مايو 2005، ص88.

[13] بيان الدورة الرابعة والتسعين للمجلس الوزاري المنعقد في الرياض بتاريخ 13 مارس 2005م، على موقع المجلس الإلكتروني،(http://www.gcc.sg.org/index.php?actioin=Sec-Show&ID=194)

[14] صحيفة السفير اللبنانية، 2005/3/14.

[15] صحيفة الرياض السعودية، 2005/2/28.

[16] "عن مدى قيام الأمم المتحدة بدور في تنفيذ القرار 1559"، الهيئة العامة للاستعلام المصرية، 2005/3/4، (http://www.sis.gov.eg/Ar/EgyptOnline/Politics.htm)

[17] قال أولمرت بأن إسرائيل لن توقف الحرب إلا بعد التحرير الفوري للجنود المخطوفين من دون شروط وتطبيق القرار رقم 1559. انظر: صحيفة هآرتس 2006/7/19.

[18] لقد توفرت معلومات كثيرة تبين أن حرب إسرائيل على لبنان كانت مخططة ومتفقا عليها بين إسرائيل والولايات المتحدة، وان الحرب كانت للحرب ستتم سواء تمت عملية الخطف أم لا. ولمزيد من التفاصيل حول الإعداد للحرب في قلب الإدارة الأمريكية، انظر حول التخطيط الإسرائيلي

Robert Fisk , Hezbollah's Response Reveals Months of Planning, The Independent, 16/7/2006

[19] لمزيد من المعلومات حول الأهداف الإسرائيلية من الحرب، انظر: أحمد أبو هيبة (ترجمة)، 33 يوم حرب على لبنان أكثر الحروب وأكثر ما فشلا وتكلفة، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2007، ص 25 – 34. وحسين يوسف القطروني، مرجع سابق، ص 210

[20] حلمي موسي، "نصوص من الصحافة الإسرائيلية، صحيفة السفير اللبنانية، 2006/8/14، وأجمع عدد كبير من المراقبين والمسؤولين يديعوت أحرنوت، والعسكريين الإسرائيليين على فشل إسرائيل في تحقيق كل أو معظم أهدافها الرئيسية. انظر: أليكسي فيشملن، "لماذا لم ننتصر" صحيفة يديعوت أحرنوت، 2006/8/18. زئيف شيف، الحرب على لبنان: إدارة استراتيجية فاشلة، صحيفة مارس، 2006/8/1.

Guy Chazan, "Why Israel's Plans to Curb Hezbollah Went So Poorly", The Wall Street Journal, 19/8/2006.

[21] أحمد إبراهيم محمود، حرب لبنان وأوهام إعادة بناء المحاور الإقليمية، ملن الأهرام الاستراتيجي، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد 141، سبتمبر 2006، ص 99.

[22] Seymour M. Hersh, "Watching Lebanon: Washington's Interests in Israel's War", New Yoker 21/8/2006.

[23] حسن عيسى، " الأزمة وأبعادها الدولية " في حلقة نقاش: الحرب الإسرائيلية على لبنان وتداعياتها، لوراق الشرق الأوسط، المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط، القاهرة، العدد 34، سبتمبر 2006، ص 19. انظر قرارات المؤتمر في روسيا في صحيفة الشرق الأوسط، 2006/7/18. كما كان الإسرائيليون يدركون هذه الإجازة الدولية التي بلغت حد التواطؤ. وبهذا المعنى يقول إليكس فيشان "الولايات المتحدة تقول الآن لإسرائيل إنها موافقة على تحطيم عظام حزب الله، ولا يبدو لن أحدا في الغرب يكترث لقيام إسرائيل بسفك دماء الحزب... وإذا حرثت إسرائيل جنوب لبنان، فلن يكترث أي احد" أنظر: صحيفة يديعوت أحرنوت، 2006/7/17. كما واعتبر نيكولا ساركوزي حين كان وزيرة الداخلية وقبل أن يصبح رئيسا لفرنسا نفسه صديقة لإسرائيل، مدافعة عن حق تل أبيب في الدفاع المشروع عن نفسها –على حد قوله– والأكثر من ذلك فإنه لم ير في التوسع غير المسبوق للجرائم الإسرائيلية في لبنان عملًا مخلًا او زائدًا عن الحد. انظر الإيرانية بتاريخ 2006/8/26 في: فرنسا ودورها المزدوج في الأزمة اللبنانية، مختارات ايرانية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد 75، أكتوبر 2006، ص 68–69.

[24] قال مصدر سعودي تعليقا على الحرب ومسؤولية المقاومة عنها "لابد من التفرقة بين المقاومة الشعبية والمغامرات بها عناصر داخل الدولة ومن ورائها..."، وخلص إلى " أن الوقت قد حان لتتحمل هذه العناصر وحدها المسؤولية الكاملة عن هذه التصرفات غير المسؤولة وان يقع عليها وحدها عبء إنهاء الأزمة التي أوجدتها". وفي الوقت نفسه، صدر بيان مصري – أردني مشترك في القاهرة تحدث عن المغامرات والأعمال التصعيدية غير " وعن المسؤولة" وعن مغامرات لا تخدم المصالح والقضايا العربية". انظر: صحيفة السفير اللبنانية، 2006/7/15. وعلقت افتتاحية مارس على المواقف الصادرة عن السعودية ومصر والأردن بالقول إن إسرائيل يمكنها الاعتماد على مثل هذا الموقف الجديد الذي أعربت عنه كل من السعودية ومصر والأردن، ولن تعتمد منه التشجيع، هآرتس، 2006/7/17. وبغض النظر عن صحة ما جاء على لسان الإسرائيليين ونشر في صحفهم من عدمه، فالشواهد تبين لنا مدى الدقة والصواب في تلك المقالات، ذكرت صحيفة إسرائيلية لن مصر والأردن والسعودية أقامت جبهة عمل ضد حزب الله، صحيفة يديعوت أحرنوت، 2006/7/17.

[25] عبد العزيز بن متر، لبنان على طريق التسوية النهائية، مجلة آراء، مركز الخليج للأبحاث، دبي، العدد 23، اغسطس2006، ص 2.

[26] عبد الإله بلقزيز، حزب الله من التحرير إلى الردع 1982 – 2006، مرجع سابق، ص 70.

– انظر أيضًا: التقرير الاستراتيجي العربي 2005 – 2006، مرجع سابق، ص 47.

[27] بشير عبد الفتاح، الموقف العربي من العدوان الإسرائيلي على لبنان، المسيلة الدولية، مؤسسة الأهرام، القاهرة، العدد 166، أكتوبر 2006، ص 130.

[28] أحمد يوسف أحمد، التداعيات العربية: الحرب الإسرائيلية على لبنان وتداعياتها"، المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت، العيد 332، أكتوبر 2006، ص 36 – 37.

نقل كل من سوريا وإيران علاقاتها الوثيقة التي تعود إلى ثمانينات القرن الماضي إلى توقيع معاهدة دفاعية بينهما في 15 يونيو 2006م، وإن ضمنت تلك المعاهدة لدمشق حماية النظام الإيراني لها، فهي كذلك ضمنت إيران الوصول إلى البحر المتوسط وتشكيل نوس استراتيجي يبدا من إيران ويضم العراق وسوريا ولبنان وينتهي بفلسطين. إبراهيم غالي، حزب الله بين المقاومة ومتاهات السيلية اللبنانية كراسات استراتيجية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد 163، مارس 2007، ص 26.

[29] عادل حسن غنيم، ' قراءة في الحرب الإسرائيلية اللبنانية الثانية 2006م، شؤون الشرق الأوسط، مركز بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، القاهرة، العدد 20، أكتوبر 2006، م ص 103 – 104.

[30] حسين يوسف القطروني، مرجع سابق، ص 218.

[31] عبد القادر ياسين، فجر الانتصار... الحرب العربية الإسرائيلية السادسة، دار الكتاب العربي، دمشق–القاهرة، 2006، ص 74. انظر أيضًا: وكالة الأنباء السعودية، 2006/7/13. كما ونقلت وكالة فرانس برس عن مصدر ديبلوماسي عربي في القاهرة، ان الموقف السعودي هو ضمنية موقف الدول العربية، باستثناء سوريا " وكالة فرانس برس، 2006/7/14.

[32] صحيفة الحياة اللندنية، 2006/7/26. وشهدت المملكة العربية السعودية لأول مرة في تاريخها مظاهرات شيعية مؤيدة لحزب الله، فعندما أرادت المملكة القضاء على الخوف من الصعود الشيعي في العراق ولبنان وما يمكن أن يشكله من تمدد النفوذ إيران في المنطقة العربية، أدت المعالجة السعودية إلى الوقوع في خطر التضحية بتماسكها الداخلي بين السنة والشيعة على حساب ميلة خارجية تعتمد على هواجس يغنيها الغرب ضد إيران، والذي لم يخف خططه عن شرق أوسط جديد يتضمن ظهور دول طائفية. انظر: عادل عبد الصادق، " ما بعد العدوان على لبنان: هل يعود التقارب بين

السنة والشيعة ؟'، مختارات ايرانية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد 14، سبتمبر 2006، ص 110 – 111.

(33) شنت وسائل الإعلام القطرية هجوما على السعودية، وبالمقابل قامت آلة الإعلام السعودية بالرد والتركيز على مقولات لوزير الخارجية القطري مثل تأكيده على أن المكتب التجاري الإسرائيلي ما زال يعمل في الدوحة، بالرغم من التطورات الأمنية والسياسية في لبنان، ودعوته إلى حوار مباشر بين الدول العربية وإسرائيل، وكذلك قضية الصواريخ الذكية التي نقلت من قاعدة العيديد الأمريكية في قطر لكي تستخدم في ض رب ملاجئ حزب الله وقادته. صحيفة الشرق الأوسط، 2006/7/24.

(34) محمد عباس ناجي، " قطر والتطلع إلى دور إقليمي"، ملف الأهرام الاستراتيجي، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد 144، ديسمبر 2006، ص 140.

(35) صحيفة الشرق الأوسط، 2007/9/7.

(36) أحمد غراب، لماذا تتخوف السعودية من الدور القطري في المنطقة؟ • موقع ميدل ايست اونلاين،2006/8/4، (http://www.middle-east-on;ine.com/opinion/?id=40166).

(37) انظر: محمد مجاهد الزيات، تأثير التطورات الإسرائيلية على التسوية مع سوريا ولبنان '، أوراق الشرق الأوسط، المركز القومي الدراسات السرق الأوسط، القاهرة، العدد 35، ديسمبر 2006، م 75.

- قبلت جميع الأطراف بالقرار رقم 1701 لحل الأزمة، مع وجود بعض التحفظات، انظر حول التحفظات اللبنانية حسن نافية، التداعيات الدولية: الحرب الإسرائيلية على لبنان وتداعياتها، المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد 332، أكتوبر 2006، م ص 100 – 101.
- ولمزيد من المعلومات حول من الذي انتحر في الحرب، انظر: خير الدين حسيب، "حول الحرب الإسرائيلية على لبنان وتداعياتها " المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد 331، سبتمبر 2006، ص 7–8.

(38) فريدة شريفي، " لبنان: أيام اضطراب والانتظار، مختارات إيرانية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد 83، يونيو 2007، ص 58 – 59.

(39) صحيفة الخليج الإماراتية، 2006/12/1.

(40) صحيفة الشرق الأوسط، 2006/12/11.

(41) انظر البيان الختامي للدورة السابعة والعشرين للمجلس الأعلى لمجلس دول التعاون لدول الخليج العربية المنشد التعاون لدول الخليج العربية المنعقدة في الرياض بتاريخ، 9 – 10 ديسمبر 2006م.
(http://www.gcc-sg.org/index.php?action=Sec-Show&ID=129)

(42) البيان الصحفي للدورة مائة وأربعة للمجلس الوزاري المجلس التعاون الخليجي المنعقدة في جدة في 1 سبتمبر 2007م.
(http://www..gcc-sg.org/index.php?action=Sec-Show&ID=260)

(43) صحيفة الشرق الأوسط، 2008/3/2. انظر البيان الصحفي للدورة السادسة بعد المائة للمجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية المنعقدة في الرياض في 1 مارس 2008م.
(http://www..gcc-sg.org/index.php?action=Sec-Show&ID=264)

(44) صحيفة الحياة، 2007/3/3.

(45) صحيفة الوطن السعودية، 2008/3/13.

(46) البعد الإقليمي والدولي للأزمة اللبنانية"، برنامج ما وراء الخبر القناة الجزيرة الفضائية، في 2008/5/9، (http://www.aljazeera.net/NR/exeres/6BFFCA8-3075-4E19-A6EF-4D07C0631B48.htm)

(47) صحيفة الرياض، 2008/5/13.

(48) صحيفة الشرق الأوسط، 2008/5/25.

(49) صحيفة الشرق الأوسط، 2008/5/22.

(50) **حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ولد 10 يناير عام 1959م**، رئيس وزراء ووزير خارجية سابق في دولة قطر حتى 26يونيو 2013 ليخلفه الشيخ عبدالله بن ناصر آل ثاني في رئاسة الوزراء، والدكتور خالد بن محمد العطية في وزارة الخارجية. في 3أبريل 2007 عينه أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني رئيسًا للوزراء بعد استقالة رئيس الوزراء الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني .استلم عدة مهمات أخرى من بينها رئاسة مجالس إدارات شركات ومؤسسات ضخمة مثل الخطوط الجوية القطرية وجهاز قطر للاستثمار وشركة الديار القطرية للاستثمار العقاري ومشروع اللؤلؤة . يجمع حمد بن جاسم بين **الدهاء السياسي والنفوذ الاقتصادي** ، ينسب له دور كبير في نجاحات قطر الاقتصادية ويعتبره البعض مهندس السياسة القطريةhttps://ar.wikipedia.org/wiki .

(51) صحيفة الوطن القطرية، 2008/5/22.

(52) عطا العيد فتوح الشعراوي، " متطلبات نجاح الوساطة في حل الأزمات... اتفاق الدوحة نموذجا مجلة آراء، مركز الخليج للأبحاث، دبي، العدد 47، أغسطس 2008، ص 55.

(53) صحيفة الوطن القطرية، 2008/5/20.

(54) صحيفة الحياة، 2008/5/22.

(55) صحيفة الشرق القطرية، 2008/5/22.

(56) صحيفة الحياة، 2008/5/22.

(57) صحيفة الحياة، 2008/5/27.

(58) صحيفة السفير اللبنانية، 2008/5/24.

(59) صحيفة القدس العربي، 2008/5/22.

(60) البيان الصحفي للدورة الثامنة بعد المائة للمجلس الوزاري، المنعقد في جدة بتاريخ 2 سبتمبر 2008م، (http://www.gcc.sg.org/index.php?actioin=Sec-Show&ID=266)

List of sources and references

First: Arabic references

- Sayed Muhammad Hosseini, New Lebanon, Iranian Selections, Center for Political and Strategic Studies, Cairo, Issue 74, September 2006.
- Abdel Qader Yassin, Dawn of Victory ... The Sixth Arab-Israeli War, Arab Book House, Damascus-Cairo, 2006.
- Abdel Ilah Belkaziz, Hezbollah from Tahrir to Radaa 1982-2006.

Second: Arabized references

- Ahmed Abu Haiba (translation), 33 Days of War on Lebanon, the Most of the Wars, the Most Failed, and the Cost, The Arab House of Sciences, Beirut, 2007.
- Michael Doran, Daniel Bowman, Fareed Zakaria, Hot American Files ... Saudi Arabia - Hezbollah, translated by Yusef Al-Juhmani, House of Literary Treasures / Dar Horan, Beirut / Damascus, 2004.

Third: Studies

- Ibrahim Ghaly, The Lebanon Crisis ... The Internal Conflict and Foreign Agendas, International Politics, Al-Ahram Foundation, Cairo, Issue 167, January 2007.

- Ibrahim Ghaly, Hezbollah: Between the Resistance and the Labyrinth of the Lebanese Al-Sailiya, Strategic Pamphlets, Center for Political and Strategic Studies, Cairo, Issue 163, March 2007.
- Ahmed Ibrahim Mahmoud, The Lebanon War and Illusions of Reconstructing Regional Axes, by Al-Ahram Strategist, Center for Political and Strategic Studies, Cairo, Issue 141, September 2006.
- Ahmad Fakak Ahmad Al-Badrani; Ahmed Salem Taha Al-Ahmad, The Syrian Social Nationalist Party's position on the Syrian intervention in Lebanon in 1976 AD, Tikrit University Journal for Human Sciences, Volume 23, Issue 8, August 2016
- Ahmed Yusef Ahmed, The Arab Implications: The Israeli War on Lebanon and Its Repercussions, Al-Mustaqbal Al-Arabi, Center for Arab Unity Studies, Beirut, Eid 332, October 2006.
- Bashir Abdel Fattah, The Arab Position on the Israeli Aggression against Lebanon, International Messila, Al-Ahram Foundation, Cairo, Issue 166, October 2006
- Hassan Abu Talib, Syria and Lebanon ... Towards a New Era, International Politics, Al-Ahram Foundation, Cairo, Issue 160, April 2005.
- Hassan Ali Khudair; Firas Wasmi Sweileh, Stop the United States of America from the Hostage Crisis in Lebanon 1986-1985, Tikrit Journal for the Humanities, Volume 26, Issue 11, 2019
- Hassan Issa, "The Crisis and Its International Dimensions" in a panel discussion: The Israeli war on Lebanon and its repercussions, for Middle East Leaves, National Center for Middle East Studies, Cairo, Issue 34, September 2006.
- Hassan, The Future of Hezbollah in Lebanon, An Iranian Select, Center for Political and Strategic Studies, Cairo, Issue 58, May 2005.
- Hussein Yusef Al-Qatrouni, The Israeli Aggression on Lebanon: Fixed Strategies and Changing Circumstances, The Arab Association for Political Science, Center for Arab Unity Studies, Beirut, Issue 16, Fall 2007.
- Khair al-Din Haseeb, "On the Israeli war on Lebanon and its repercussions," The Arab Future, Center for Arab Unity Studies, Beirut, Issue 331, September 2006.
- Sameh Rashid, Syria and Lebanon, Traditional Accounts and New Challenges, International Politics, Al-Ahram Foundation, Cairo, Issue 159, January 2005.
- Samia Baybars, What happens after the resumption of Syrian-Iraqi relations, Al-Ahram Strategic File, Center for Political and Strategic Studies, Cairo, Issue 145, January 2007.
- Adel Hassan Ghoneim, "Reading in the Second Israeli-Lebanese War 2006 AD, Middle East Affairs, Middle East Research Center, Ain Shams University, Cairo, Issue 20, October 2006.
- Abdul Aziz Bin Mitr, Lebanon on the Road to Final Settlement, Opinions Magazine, Gulf Research Center, Dubai, Issue 23, August 2006.
- Abdullah Al-Ashaal, The Arab World and the American Targeting of Syria, Middle East Affairs, Middle East Research Center, Ain Shams University, Cairo, Issue 17, January 2006.
- Abdullah Al-Ashaal, is Resolution 1559 considered part of international legitimacy? International Politics, Al-Ahram Foundation, Cairo, Issue 160, April, 2005.
- Atta Al-Eid Fattouh Al-Shaarawi, "Requirements for the Success of Mediation in Solving Crises… The Doha Agreement as a Model, Opinion Magazine, Gulf Research Center, Dubai, No. 47, August 2008
- Faten Nassar, The Crisis of Syrian-American Relations, Middle East Affairs, Middle East Research Center, Ain Shams University, Cairo, Issue 17, January 2006.
- France and its Dual Role in the Lebanese Crisis, Iranian Selections, Center for Political and Strategic Studies, Cairo, Issue 75, October 2006.
- Farida Sharifi, "Lebanon: Days of Turmoil and Waiting, Iranian Selections, Center for Political and Strategic Studies, Cairo, Issue 83, June 2007.
- Muhammad Abbas Naji, "Qatar and the Aspiration of a Regional Role", Al-Ahram Strategic File, Center for Political and Strategic Studies, Cairo, No. 144, December 2006.

• Muhammad Mujahid Al-Zayat, The Impact of Israeli Developments on the Settlement with Syria and Lebanon ', Middle East Papers, The National Center for Middle East Studies, Cairo, Issue 35, December 2006.
• Iranian Selections, Center for Political and Strategic Studies, Cairo, Issue 14, September 2006.
• The Arab Future, Center for Arab Unity Studies, Beirut, No. 332, October 2006.
• Mashhour Ibrahim Ahmed, The Future of Syrian-Lebanese Relations in Light of the International Conflict in the Region, Gulf Affairs, Gulf Center for Strategic Studies, Cairo, Issue 40, Winter 2005.
• The Arab Strategic Report 2005-2006.

Fourth: Internet sites

• Statement of the ninety-fourth session of the Ministerial Council, held in Riyadh on March 13, 2005, on the Council's website (http://www.gcc.sg.org/index.php?actioin=Sec-Show&ID=194)
• The press release for the 108th session of the Ministerial Council, held in Jeddah on September 2, 2008, (http://www.gcc.sg.org/index.php?actioin=Sec-Show&ID=266)
• On the extent to which the United Nations played a role in implementing Resolution 1559, the Egyptian General Information Authority, 4/3/2005,
(http://www.sis.gov.eg/Ar/EgyptOnline/Politics.htm)
• The regional and international dimension of the Lebanese crisis, "Beyond the News program, Al-Jazeera satellite channel, on May 9, 2008
(http://www.aljazeera.net/NR/exeres/6BFFCA8-3075-4E19-A6EF-4D07C0631B48.htm)
• Ahmed Ghorab, why is Saudi Arabia afraid of the Qatari role in the region? Middle East Online, 4/8/2006,
(http: //www.middle-east-on; ine.com/opinion/? id = 40166).
• The closing statement of the twenty-seventh session of the Supreme Council of the Cooperation Council of the Arab States of the Gulf, calling for cooperation for the Arab Gulf states, held in Riyadh on December 9-10, 2006.
(http://www.gcc-sg.org/index.php?action=Sec-Show&ID=129)
• The press release for the one hundred and fourth session of the Ministerial Council of the Gulf Cooperation Council, held in Jeddah on September 1, 2007. (http: //www..gcc-sg.org/index.php? action = Sec-Show & ID = 260)
• The press release for the 106th session of the Ministerial Council of the Cooperation Council for the Arab States of the Gulf, held in Riyadh on March 1, 2008.
(http: //www..gcc-sg.org/index.php? action = Sec-Show & ID = 264)
• Sheikh Al-Qaradawi personal: www.qaradwi.net
• of Robert Fisk , Hezbollah's Response Reveals MonthsPlanning, The Independent, 16/7/2006
• Guy Chazan, "Why Israel's Plans to Curb Hezbollah Went So Poorly", The Wall Street Journal, 19/8/2006.
• Seymour M. Hersh, "Watching Lebanon: Washington's Interests in Israel's War", New Yoker 21/8/2006.
• https://ar.wikipedia.org/wiki.

Fifth: newspapers

• Al-Riyadh Saudi Newspaper, 2/28/2005.
• The Lebanese newspaper, As-Safir, 14/3/2005.
• 1/4/2005, on postthe Washingt
• The Saudi Press Agency, 7/13/2006.
• Agence France-Presse, 7/14/2006.
• The Lebanese newspaper, As-Safir, 15/7/2006.
• Yediot Aharonot newspaper, 7/17/2006.
• Yediot Aharonot newspaper, 7/17/2006.

Al-Sharq Al-Awsat Newspaper, 18/7/2006.
• Haaretz newspaper 7/19/2006.
• Yediot Aharonot newspaper, 7/21/2006.
• Al-Sharq Al-Awsat Newspaper, 24/7/2006.
• Al-Hayat - London newspaper, 26/7/2006.
• March Newspaper, 1/8/2006.
• Al Khaleej Emirates Newspaper, 1/12/2006.
Al-Sharq Al-Awsat Newspaper, 11/12/2006.
• Al-Hayat newspaper, 3/3/2007.
• Al-Sharq Al-Awsat Newspaper, 7/9/2007.
Al-Sharq Al-Awsat Newspaper, 3/2/2008.
• Al-Watan Saudi Newspaper, 3/13/2008
• Al-Riyadh Newspaper, 5/13/2008.
• Al-Watan newspaper, Qatar, 5/20/2008.
Al-Sharq Al-Awsat Newspaper, 22/5/2008.
• Al-Watan newspaper, Qatar, 5/22/2008.
Al-Hayat Newspaper, 22/5/2008.
• Al-Sharq newspaper, Qatar, 5/22/2008.
Al-Hayat Newspaper, 22/5/2008.
• Al-Quds Al-Arabi newspaper, 22/5/2008.
• The Lebanese newspaper, As-Safir, 24/5/2008.
Al-Sharq Al-Awsat Newspaper, 25/5/2008.
Al-Hayat newspaper, 27/5/2008.